عزيز غالب على امره حكيم في صنعه ولو ترى يا محمد اذ يتوفى بالياء والتا الذين
كفروا الملائكة بضرب وجه حال وجوههم وادبارهم عقامع من حديد ويقولون
لهم ذوقوا عذاب الحريق النار وجواب لو لرايت امرا عظيما ذلك التعذيب بما
قدمت ايديكم عبر بها دون غيرها لان اكثر الافعال تزاول بها
وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب دأب هؤلاء
كعادة ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بالعقاب
بذنوبهم جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها ان الله قوي على ما يريده
شديد العقاب ذلك اي تعذيب الكفر بان اي بسبب ان الله لم يك مغيرا
نعمة انعمها على قوم مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا نعمتهم
كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامنهم من خوف وبعث النبي اليهم
بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المومنين وان الله سميع عليم كداب
ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم
واغرقنا ال فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا ظالمين وتر
في قريظة ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون الذين
عاهدت منهم اي لا يعينوا المشركين ثم ينقضون عهدهم في كل مرة عاهدوا
فيها وهم لا يتقون الله في عدم الوفاء نزلت ان الشرطية في ما
الزائدة تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشرد فرق بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل
بهم والعقوبة لعلهم الذين خلفهم يذكرون يتعظون بهم واما تخافن من قوم
عاهدوك خيانة في العهد بامارة تلوح لك فانبذ اطرح عهدهم اليهم على سواء

حال

حال اي مستوية انت وهم في العلم بنقض العهد بان تعلمهم به قبلا
يتهموك بالغدر ان الله لا يحب الخائنين ونزل فيمن اخلت بوم بدر ولا
تحسبن يا محمد الذين كفروا سبقوا الله اي فاتوه انهم لا يعجزون لا يفوتونه
وفي قراءة بالفتحانية فالمفعول الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى بفتح
ان على تقدير اللام واعدوا لهم اي لقتالهم ما استطعتم من قوة قال صلى الله
عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر بمعنى حبسها في سبيل
الله ترهبون تخوفون به عدو الله وعدوكم اي كفار اهل مكة واخرين
من دونهم اي غيرهم وهم المنافقون او اليهود لا تعلمونهم الله يعلمهم وما
تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاءه وانتم لا تظلمون تنقصون
منه شيئا وان جنحوا مالوا للسلم بكسر السين وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم
قال ابن عباس هذا منسوخ بآية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اخرتر
في بني قريظة وتوكل على الله ثق به انه هو السميع للقول العليم بالفعل وان يريدوا
ان يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك فان حسبك كافيك الله هو الذي ايدك بنصره
وبالمومنين والف جمع بين قلوبهم بعد الاحن لو انفقت ما في الارض جميعا ما
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته انه عزيز غالب على امره حكيم لا يخرج
شيء عن حكمته يا ايها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من المومنين يا ايها
النبي حرض حث المومنين على القتال للكفار ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين منهم وان يكن بالتاء واليا منكم مائة صابرة يغلبوا الفا من الذين كفروا
بانهم بسبب انهم قوم لا يفقهون وهذا خبر بمعنى الامر اي ليقاتل العشرون منكم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)